

الأحداث الأخيرة في غزة والقدس (منقح)

1. إن اللجنة المركزية لمجلس الكنائس العالمي، المجتمعة في جنيف، سويسرا، في الفترة ما بين 15 و 21 حزيران/يونيو 2018، تشعر بقلق عميق إزاء التطورات الأخيرة في غزة والقدس وإزاء كفاح مسيحيي الأرض المقدسة. وتود اللجنة المركزية أن تعرب عن قلقها البالغ إزاء أعمال القتل الأخيرة والاستخدام غير المقبول للعنف في غزة وتدهور وضع حقوق الإنسان في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، وفي غزة.

2. تعرب اللجنة المركزية عن فزعها وحزنها للعنف وسفك الدماء الناجمين عن الرد العسكري الأخير بالرصاص الحي على المظاهرات في غزة. وقد قُتل أكثر من مائة شخص، من بينهم أطفال، وأصيب أكثر من 13 ألف شخص. استخدام الذخيرة الحية ضد مدنيين غير مسلحين لا يمكن الدفاع عنه قانونياً أو أخلاقياً كتعبير عن حق الدولة في الدفاع عن نفسها. ونعتقد اعتقاداً راسخاً بأن جميع الأطراف الفاعلة - الإسرائيلية والفلسطينية - يجب أن تناضل من أجل سلام عادل وأن تعمل بأقصى قدر من الاحترام لقدسية الحياة البشرية وأن تمارس ضبط النفس تجنباً لجميع أشكال العنف التي لا يمكن إلا أن تزيد من تصاعد التوتر الجاري.

3. بالإضافة إلى ذلك، فإن القرار الأخير الذي اتخذته حكومة الولايات المتحدة الأمريكية بالاعتراف بالقدس عاصمةً لإسرائيل ونقل السفارة الأمريكية إلى القدس قد سبب قلقاً كبيراً في المنطقة وفي المجتمع الدولي ككل وانتهك قرارات الأمم المتحدة التي تعترف بالقدس الشرقية كأرضٍ محتلة وخالف الإجماع الدولي الذي يقرّ بأن وضع القدس لا يزال بحاجة إلى تسوية وتفاوض ينتهيان باتفاق سلام نهائي يتعين تحقيقه بين الإسرائيليين والفلسطينيين أنفسهم.

4. تنظر الكنائس الأعضاء في مجلس الكنائس العالمي إلى مدينة القدس المقدسة على أنها مكان الحدث التأسيسي وأصل ديانتنا. ونؤكد من جديد على موقفنا بأن القدس مدينة مشتركة تضم ثلاثة ديانات وشعبين. ويؤكد مجلس الكنائس العالمي على حق دولة إسرائيل في الوجود وفي حماية شعبها وسلامة أراضيها بموجب القانون الدولي. ونؤكد أيضاً على دعمنا لحل الدولتين على أساس حدود ما قبل عام 1967، أي لحق دولة فلسطين في الوجود وفي حماية شعبها وحقوقه الإنسانية. لقد دأب مجلس الكنائس العالمي والحركة المسكونية على الدعوة والعمل من أجل سلام عادل بين شعوب المنطقة، وذلك على أساس القانون الدولي وحقوق الإنسان المتساوية. ونعتقد أن حل الدولتين هو أنجع وسيلة لضمان التعايش السلمي في المنطقة.

5. إنَّ اللجنة المركزية لمجلس الكنائس العالمي، المجتمعة في جنيف - سويسرا، في الفترة ما بين 15 و 21 حزيران/يونيو 2018:

- تحث دولة إسرائيل على وقف جميع ردود الفعل العسكرية، وبخاصة تلك التي يُستخدم فيها الرصاص الحي، ضد المظاهرات المدنية غير العنيفة؛

- تؤكد قرار المجتمع الدولي بإدانة الاستخدام غير المناسب للقوة المسلحة ضد المدنيين غير المسلحين باعتباره خرقاً واضحاً للقانون الإنساني الدولي وقانون حقوق الإنسان (1)؛
- تدعو إلى إجراء تحقيق دولي في الأحداث في غزة ومحاسبة أي مسؤول يكون قد ارتكب جرائم بموجب القانون الدولي؛
- تدعو إلى رفع الحصار المفروض منذ زمن طويل على غزة، وذلك من أجل تحسين الظروف البائسة التي اضطر سكان غزة للعيش فيها لسنوات ؛
- تدعو الإدارة الأمريكية إلى الرجوع عن موقفها فيما يتعلق بوضع القدس؛
- تحث دولة إسرائيل على وقف بناء أو توسيع المستوطنات في الأراضي المحتلة، والكف عن المصادرة الرسمية وغير الرسمية للأراضي المملوكة للكنائس والأسر والمنظمات الفلسطينية؛
- تحث أعضاء المجتمع الدولي على بذل أقصى جهودهم لتشجيع استئناف المفاوضات بين الإسرائيليين والفلسطينيين من أجل سلام حقيقي وعادل ومستدام؛
- تحث جميع الأطراف الفاعلة في المنطقة على الامتناع عن العنف والتحريض على العنف وتعريض الأطفال إلى العنف والمواجهة والقمع والاحتلال والظلم، والاستثمار، بدلاً من ذلك، في الحوار والمفاوضات باعتبارها السبيل الوحيد إلى سلام عادل ومستدام لجميع سكان المنطقة؛
- تحث الكنائس الأعضاء في مجلس الكنائس العالمي على دعم جهود قادة الكنائس في القدس للحفاظ على الوجود المسيحي في مدينة القدس والمنطقة، وحماية الأماكن المقدسة وممتلكات الكنيسة والإبقاء على الوضع الراهن ولجهودهم في الحوار بين الأديان والتعاون من أجل السلام.